

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: تواتر الانتهاكات بحق النساء في مصر

مقدم الحلقة: محمود مراد

ضيوف الحلقة:

- محمد عباس/عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري
- مختار كامل/ رئيس تحالف المصريين الأميركيين
- إحسان يحيى/مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان

تاريخ الحلقة: 2013/8/28

المحاور:

- تجاوزات خطيرة ضد النساء
- حملة اعتقالات طالت العديد من النساء
- كسر حاجز الخوف والمطالبة بالحقوق
- رسائل موجهة للناشطات

محمود مراد: أهلاً بكم، أفاد ناشطون مصريون بتواصل الاعتقالات وحملات التضييق ضد النساء في مصر وآخرها اعتقال ابنة القيادي في حزب الحرية والعدالة عبد الرحمن الشواف فجر الثلاثاء، وتواجه بعض هؤلاء المعتقلات تهماً خطيرة مثل: حيازة قاذفات الآر بي جي.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما مدى خطورة التجاوزات التي تتعرض لها النساء في مصر بعد الثالث من يوليو؟ وكيف سينعكس هذا المنحى في التعامل مع المرأة على المشهدين الاجتماعي والسياسي في البلاد؟

في مجتمع تحظى فيه النساء بقدر عالٍ من الاحترام والتقدير تظل المحافظة على خصوصية المرأة وتجنب المساس بكرامتها تظل أمراً لازماً في كل الظروف

والأحوال، بيد أن الحالة على ما يبدو لم تعد كذلك في مصر ما بعد الثالث من يوليو؛ فقد رصدت منظمات حقوقية العديد من حالات الاعتقال والضرب وغير ذلك من أشكال التضييق ضد النساء بعض ضحاياها دفعن الثمن لأنهن فقط ينتمين لأسرة ناشط من معارضي الانقلاب.

### [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** كانت النساء جزءاً أصيلاً من الاحتجاجات والاعتصامات المعارضة للانقلاب التي شهدتها مختلف أنحاء مصر باعتبار أن المرأة جزءٌ من المجتمع تتمتع بمختلف الحقوق والحريات المكفولة دولياً، ووجهت المشاركة النسائية تلك بحملة اعتقال خاصة تجاوزت الكثير من الأعراف وطالت نساءً عديدات لدرجة مثلت حسب البعض تحولاً في سلوك الأجهزة الأمنية المصرية تجاه المرأة، بعض المعتقلات يواجهن تُهماً أمنية كحيازة الأسلحة والتحريض بينما اعتقل بعضهن لأسباب تتعلق بالسلوك ذويهن المعارض كما حدث لابنة الطبيب عبد الرحمن الشواف القيادي بحزب الحرية والعدالة التي جرى اعتقالها من منزلها وكان قد جرى اعتقال والدها في وقت سابق. نساءً كثيرات لقين مصرعهن في المظاهرات بينهن النساء الأربع اللاتي قُتلن في أحداث المنصورة في يوليو الماضي واتهم تحالف دعم الشريعة حينها من يسمون ببلطجية الشرطة بحماية المنفذين وتحريضهم على القتل، وهاجمت حينها الأطياف السياسية المؤيدة للانقلاب جماعة الإخوان المسلمين واتهمتها بزج النساء في أحداث العنف التي تخللت بعض الاعتصامات بهدف استفزاز قوات الأمن كي تصور للعالم أن الأمن والجيش يقمع المتظاهرين. في ظل حملة الاعتقالات بحق النساء في مصر يُطرح سؤالٌ عن مدى تجاوز المسؤولية عنها الأجهزة الأمنية لتطال السلطة الحاكمة حالياً، فهي إما راضيةٌ عنها أو على أقل تقدير غير قادرة على وقفها.

### [نهاية التقرير]

#### تجاوزات خطيرة ضد النساء

**محمود مراد:** موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيوفنا الأستاذ محمد عباس عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري، ومن واشنطن الأستاذ مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين وعبر الهاتف من القاهرة معنا الدكتورة إحسان يحيى عضو مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية وحقوق الإنسان. أبدأ بضيفي في الاستوديو

الأستاذ محمد عباس، أستاذ محمد هل تعتقد أن هناك اتجاهًا ممنهجًا للتعامل مع النساء بخشونة من أولئك اللاتي رفضن ما حدث في الثالث من يوليو؟

**محمد عباس:** بالتأكيد هذا اللي يحصل بالوقت شايفين الاعتداء على النساء في كل الأوقات زي ما حصل في فض اعتصام رابعة والنهضة وزي ما حصل في المنصورة من قتل البنات هلا شعيشع وصدقاتها والقبض على سمية الشواف والقبض على يعني أكثر من مئة وخمسين بنت وامرأة في خلال الفترة اللي فاتت وتلفيق تُهم غريبة مثل حمل الآر بي جي ومعهن، والقبض عليهن بالشارع وهن معهن آر بي جي، يعني لو الآر بي جي هذا للحرب مش مجرد إن نحن نتكلم على هجمة عادية، النقطة الثانية مش أول مرة الدولة العسكرية القمعية تعملها في 2005 بساعة الانتخابات الرئاسة لحسني مبارك وكانت الناس تتظاهر في الشوارع على سبيل أن نقابة الصحفيين، الشرطة تعاملت بنفس الأسلوب مع النساء في هذه الفترة؛ يعني هذا أسلوب ممنهج لأسباب عديدة، واحد هو يضغط على النساء إنه هي ما تنزلت مظاهرات يهددهن بشكل كبير، يقول للناس في البيوت خافوا على بناتكم، يقول للرجالة أنتم لو ما سكتوا سنعتدي على أعضاكم وهذا نظام خسيس يتعامل بهذا الشكل مع النساء.

**محمود مراد:** هل تعتقد بأنه عمداً تم تجاوز خطوط حمراء..

**محمد عباس:** آه طبعاً.

**محمود مراد:** كانت في الماضي من الأمور التي لا تصل إليها عمليات القمع؟

**محمد عباس:** بالتأكيد لأول مرة يتم اعتقال نساء من البيوت زي سمية الشواف أو تلفيق تُهم والبنات يفضلوا أكثر من خمسة عشر يوم ويتجدد لهم ثاني تهم زي الآر بي جي وهذه في النيابة، هذه محاولة للضغط والإنهاء تماماً والإبادة الكاملة لأي صوت يتحدث ضد صوت ثلاثة يوليو، وأعتقد أن أسماء محفوظ وإسراء عبد الفتاح برضه عندهم نفس الأزمة بالوقت إنه هو يتقدم فيهم بلاغات بالوقت لتهديدهن نظراً لأن هو الهجمة أصلاً على ثورة خمسة وعشرين يناير فهو بالتأكيد أي رمز للثورة.

**محمود مراد:** أستاذ مختار كامل من واشنطن، هل تعتقد كما يعتقد كثيرون أن هناك اتجاهًا للتصعيد بغرض استفزاز معارضي الانقلاب العسكري في الثالث من يوليو إلى الميل نحو العنف أكثر؟

**مختار كامل:** هو تجاهل التصعيد ظاهر بين مختلف الأطراف منذ أحداث رابعة العدوية وهذا أدهشني أنا شخصياً، لأنني كنت متصور إن خطة الإخوان في بداية مظاهرات رابعة العدوية واعتصاماتها إنهم يحسنوا موقفهم التفاوضي فيما بعد، لكن لاحظت إنه من أول ثلاث أربع أيام كان في تصريحات نارية المهم يعني إنه في اتجاه للعنف والتصعيد من الطرفين وما كنا نأمل في هذا إطلاقاً يعني.

**محمود مراد:** طيب، بالنسبة لما حدث أو ما يحدث مع النساء تحديداً هل تعتقد أنه له سابقاً في تاريخ تعامل الشرطة المصرية أو الدولة المصرية مع النساء الناشطات بصفة عامة؟

**مختار كامل:** بالتأكيد وأنا لفتت نظري عبارة قالها المراسل بتاعكم أن النساء يتمتعن باحترام خاص في المجتمع، أنا أعتقد أن هذه العبارة غير دقيقة لأن المجتمعات العربية لا تزال مجتمعات ذكورية وتنظر إلى المرأة بشيء من الدونية وينظروا لها على أنها حاجة محرمة إلى آخره، ثانياً أنه هناك تاريخ طويل جداً من أيام حسني مبارك كان في أحداث كثيرة جداً لاستفزاز النساء وتخويفهن وطبعاً تخويف العائلات وحصل هذا أثناء 18 يوماً بتوع أحداث 25 يناير إلى 15 فبراير، وبعدها كمان حصل هذا الكلام وبالتالي تراه قد حصل في عهد مبارك وحصل في عهد طنطاوي وحصل في عهد الإخوان ويحدث الآن فلأسف الشديد هذه وصمة للجميع يعني الجميع مسؤول عنها وأيضاً مسؤول عنها ثقافة معينة تنظر إلى المرأة بشكل يغلب عليه إنها جنس مختلف وإنها وسيلة للمتعة، طبعاً هذا حاجة يتكلمون فيها جماعة حقوق المرأة، ولكن إجابة عن سؤالك نعم، هناك تاريخ لهذا.

**محمود مراد:** دكتورة إحسان يحيي هل تعتقدين أو توافقين على ما ذكره الأستاذ مختار كامل، من أن ما يجري الآن هو يأتي بسياق تعامل تقليدي من قبل السلطات مع النساء المصريات ويأتي كذلك أيضاً في سياق تعامل المجتمع مع النساء بوصفهن أدوات ربما للمتعة في كثير من الأحيان؟

**إحسان يحيي:** في الواقع فإنني لا أتفق مع كل هذا الكلام وإنه في القلب لغصة وإننا نشعر بالأسف الشديد، فالانتهاكات التي حدثت في الآونة الأخيرة زادت إلى حد كبير عما مضى وإننا نشعر بالأسف الشديد لإستمرار اعتقال ثلاث وعشرون امرأة بل وأكثر حسب آخر إحصائيات بعضهن تحت سن العشرين وتلفيق التهم التي لا يقبلها أي عاقل، فمن ذا الذي يصدق أن فتاة في السابعة عشر من عمرها طالبة في الثانوي تحمل معها

أر بي جي، بل سبق ما يُقال من حمل هؤلاء الحرائر للأسلحة فلماذا لم يستخدمنها للدفاع عن أنفسهن؟! إن هناك اعتقال للعديد من النساء وقد تم إيداعهن في معسكر الأمن المركزي بطرة ومعسكر الأمن المركزي بالسلام وقسم القناطر الخيرية بدون أي تهم واضحة ويتم تليفق التهم لهن ونحن لم نشهد ذلك سابقاً وإن كنا قد شهدنا بعض ذلك فإننا لا يمكن أن نُلقي باللوم على الثقافة العربية أو الثقافة المصرية بل على العكس فقد نالت المرأة الكثير من حقوقها في العقود الماضية..

**محمود مراد:** وهذا تحديداً ما أود السؤال عنه دكتورة إحسان، يعني كثيراً ما يُنظر أو يُتهم الإسلاميون بصفة عامة بأنهم يتعاملون مع المرأة كما لو كانت كائناً يُحبس في المنازل، هل تلحظين تطور في مشاركة المرأة السياسية والاجتماعية على مدى السنوات التي تلت ثورة 25 من يناير وكذلك عقب الثالث من يوليو هل تلحظين ذلك؟

**إحسان يحيى:** بالفعل بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وقبل ذلك في الواقع إذا كنا نتحدث عن الإسلاميين وعن وجهة نظر الإسلاميين بالنسبة للمرأة بوجه خاص فإن القيادات التي شاركت في الحياة السياسية من خلال الأحزاب الإسلامية وغيرها لم تنشأ فقط بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وإنما كانت لأن هناك اهتمام بالمرأة وبتعليم المرأة وبخروجها للعمل في المجتمع فأصبح لدينا الطبيبات المتخصصات اللاتي شاركن من خلال الأحزاب واللاتي شاركن في الاجتماعات المختلفة وأساتذة الجامعات فهن لم يتخرجن بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير بل هن كُن كذلك من قبل هذه الثورة مع انتمائهن لتيارات إسلامية سواء كانت سياسية أم لا، فإن الدين الإسلامي يهتم بالعلم ويهتم بتعليم المرأة وإن أردنا أن نخوض في ذلك سنجد الكثير من تاريخ الصحابيات ذوات..

### حملة اعتقالات طالت العديد من النساء

**محمود مراد:** دعيني إذن أطرح سؤال على ضيفي في الاستوديو الأستاذ محمد عباس، أستاذ محمد أحداث أقل بكثير مما تعرضت له النساء والفتيات مؤخراً أقامت الدنيا ولم تقعدا وأثارت ضجة كبيرة لدى الأوساط الحقوقية والمهتمة بحقوق المرأة، أو لأن هؤلاء اللاتي تعرضن من معارضات الانقلاب بوجه عام ومن الإسلاميات على وجه الخصوص لم يحرك ذلك ساكناً لدى المهتمين بشؤون المرأة؟

**محمد عباس:** يعني خليني أقول بس يجب أن نرجع الفضل لأهله وأن ننسبه لأهله، في

الحقيقة أن هناك مجموعات حقوقية كثيرة تعمل في هذه القضايا بجد ليس النساء فقط ولكن بالنسبة لجميع القضايا المعتقلين زي مركز للقوات العسكرية زي مركز هشام مبارك زي مركز النديم، في مراكز كثيرة تعمل على هذا الأمر، لكن المراكز الرسمية زي المجلس القومي للمرأة لا هذا طبعاً تابع للسلطة ميرفت التلاوي ومن حولها وطبعاً عندهم أزمة حقيقية مع الإخوان ومع الإسلاميين بشكل كبير ومع معارضي الانقلاب لأنه ضمومهم للسلطة بالوقت السلطة بتاعتهم اللي هي المجلس القومي، هم بالتأكيد مش سيتكلمون عن أي قضية من القضايا ذي نظراً لهذا الأمر لأنهم مع الانقلاب العسكري، ولكن هناك مجموعات كثيرة وأشهد أن هذه المجموعات بالفعل تحركت بقوة بموقف سمية أو الفتيات السابقات اللي اعتقلوا اللي هن 250 بنت اللي اعتقلوا في معسكر الأمن المركزي اللي هو السلام وتحركوا بقوة عليه ويتابعوا القضية بتاعتهم بشكل كبير وعاملين ملف كبير عن النساء المعتقلات زي جبهة الدفاع عن المتظاهر المصري، النقطة الثانية هي نقطة كانوا بالأول يقول لك الإخوان واخذين الستات والأطفال والإسلاميين واخذين الستات والأطفال دروع بشرية، بالوقت هم دروع بشرية ولا معهم سلاح؟! هذا السؤال اللي نسألُه! يعني أنت بالأول كنت بتقول إن هم دروع بشرية ذي الوقت هم معهم سلاح! ذي اتهم إلي متوجهة لهن بالوقت هذا السؤال اللي لازم نسألُه أم نصدقه؟! دائماً سلطة الانقلاب تقول الكلام وترجع تعمل عكسه وتشتغل على إن هن دروع بشرية وتيجي تقبض عليهم عشان تنكل بالأسر المختلفة إن هي تقدم لهن وتلفق لهن تهم سلاح وتديهم 15 يوم و40 يوم بالحبس.

**محمود مراد:** أستاذ مختار هناك انطباع لدى بعض الإسلاميين أن العلمانيين العرب بصفة عامة لا يقيمون وزناً لنضال المرأة ما لم تكن سافرة الوجه والشعر وما لم تكن تدخن وتعانق الرجال وغير ذلك، أما أولئك اللاتي يلتزم بما يرينه الحجاب الشرعي وغير ذلك فلا قيمة لنضالهن أساساً إن خرجن إلى الشوارع وشاركن في تلك المظاهرات، ما مدى صحة هذا الانطباع؟

**مختار كامل:** لا هذا كلام غير سليم لأنه أولاً كلمة علمانية أساساً تشوه على أنها ترتبط بالكفر، وهذا طبعاً نوع من الدعاية السيئة سواء سيئة العلم وسيئة الأخلاق، إنما بالعكس العلمانيون ينادون بتحرير المرأة، ينادون بحرية المرأة وأنا أول حاجة قتلتها لحضرتك قلت لك إن نحن إنه أنا مش علماني بالضرورة إنما أنا طبعاً مع فصل السلطة الدينية عن باقي السلطات، نحن شايفين إن المجتمعات هذه مجتمعات ذكورية لا تزال..

**محمود مراد:** طيب كيف تفسر، في هذا السياق كيف تفسر صمت الكثيرين في النخب المصرية على سبيل المثال مما يحدث حالياً من تجاوزات بحق النساء؟

**مختار كامل:** بنفس الطريقة اللي يقدر أفسر فيها حضرتك، على الأقل بصمت، إنما بنفس الطريقة اللي بقدر أفسر فيها حضرتك لما سحلت فتاة بأيام المجلس العسكري برئاسة طنطاوي، وهذه الفتاة سُحلت بالشارع وصارت ضجة وطلعوا الإخوان المسلمين يقولون لك طيب هي إيه اللي وداها ميدان التحرير، هذه لازم بنت منحرفة، طيب وإيه اللي عاملاه مش عارف الفستان هذا..

**محمود مراد:** هل كان هناك تصريح رسمي بهذا الصدد هذا ما سنناقشه ولكن بعد فاصل قصير أناقشه معك أستاذ مختار، ومشاهدنا الأجزاء بعد الفاصل نناقش بعض التداعيات الاجتماعية والسياسية للانتهاكات ضد النساء في مصر، نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**محمود مراد:** أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش تواتر الانتهاكات ضد النساء في مصر منذ انقلاب في الثالث من يوليو الماضي وأعود إلى ضيفي من واشنطن الأستاذ مختار كامل، أستاذ مختار يعني هل هناك تصريحات صدرت عن قياديين من الإخوان المسلمين، أو تصريحات رسمية ببيانات رسمية لحزب الحرية والعدالة على سبيل المثال تتشفي في تلك المرأة التي ضربت لها مثلاً؟!

**مختار كامل:** أنا ما بعرف إذا كان صدر بيانات رسمية أو لا، أنا أرجح إن لا طبعاً لأن حاجة زي كذا مش سيصدر فيها بيان رسمي، بس في فيديو مشهور جداً لأحد جهابذة الإخوان اسمه يا ود يا مؤمن، لما كان..

**محمود مراد:** لو سمحت أنت تتحدث عن خالد عبد الله، هذا ليس من الإخوان المسلمين!

**مختار كامل:** أظن خالد عبد الله، يعني في كثير من الفيديوهات..

**محمود مراد:** يعني..

**مختار كامل:** تفضل.

**محمود مراد:** يعني أسألك إذا كنت تتحدث عن خالد عبد الله، هذا ليس من الإخوان

وعندما كان يتحدث كان يسخر من محمد البرادعي، ولم يكن يسخر من المرأة ذاتها!

**مختار كامل:** ما هو يسخر من محمد البرادعي بس subject أو الموضوع بتاع المسألة إنه في فتاة سُحلت ولم يُظهر أي تعاطف أو أي تعبيرات فالتريئه على البرادعي بهذا الموقف هي تريئه على الموقف كله بتاع الفتاة..

**محمود مراد:** ولكن تبقى هذه التهمة اتهام مُرسل لا دليل عليه حتى اللحظة الراهنة؟

**مختار كامل:** إزاي لا دليل عليه أmaal الفيديوهات هذه إيه؟ إذا كان عايز أجيب لك الفيديوهات أعمل Research وأجيب لك وأنا عرفها.

**محمود مراد:** لا بأس لا بأس، لكن لا يحضرك مثال واضح أو مُحدد بالنسبة لقيادي من قيادات الإخوان أو بيان صادر عن الجماعة، دعني أطرح السؤال على..

**مختار كامل:** أنا بقول لحضرتك إن هناك تسمح لي، أن بقول لحضرتك أن هناك أمثلة كثيرة مسجلة من شيوخ الإخوان ولما سألتني هل صدر بيان رسمي قلت لك أن لا أدري بذلك..

### كسر حاجز الخوف والمطالبة بالحقوق

**محمود مراد:** ضربت مثال برجل ليس من الإخوان المسلمين فكيف يعني يمكن أن يُوثق باقي الأمثلة التي لم تذكرها، دعني أطرح على الدكتورة إحسان، هل تعتقدن دكتورة إحسان أن هناك جوانب إيجابية إلى جانب الجوانب السلبية فيما يجري حالياً؛ بمعنى أن النساء المصريات جربن آخر ما لدى السلطة من أدوات للقمع ضدهن، هل تعتقدن أن هذا الأمر كسر عندهن حاجز الخوف من المشاركة المجتمعية والاحتجاج أساساً أو أحياناً على سياسات السلطة حتى لو كانت قمعية شديدة القمع؟

**إحسان يحيى:** سيدي، إن حاجز الخوف قد تم كسره من قبل ذلك ليس فقط بسبب الانتهاكات ضد المرأة؛ فالمرأة هي أم وزوجة وأخت ولديها أطفال، فعندما يتم انتهاك حقوق الشباب بوجه عام ويتم انتهاك حقوق المجتمع ككل وتجد الزوجة قد قُتلت زوجها وهناك من قُتل أبوها وهناك من يُقتل أطفالها فإنهن بعد ذلك يكون قد كُسر حاجز الخوف لديهن تماماً، فماذا بعد فقد أعلى ما يملكون فإنه لا شيء بعد ذلك يكون أمامهن للاحتجاج على ما تفعله السلطة من قمع، فالتعذيب موجه نحو المرأة من كل الطرق وليس فقط بطريق أن يُوجه نحو المرأة بحد ذاتها بل وبتوجيهه نحو أسرتها فهو موجه



أيضاً نحو المرأة، وربما أحدث مثال لدينا هو سمية الشواف كما ذكرت ابنة الدكتور عبد الرحمن الشواف الذي كان يعالج المصابين في اعتصام النهضة ميدان النهضة والتي تم اعتقالها من بيتها وهي تبتم وهي ترفع إشارة النصر، فأى خوف يكون بعد ذلك؟ لن يكون هناك خوف وإنما مواجهة..

**محمود مراد:** بمناسبة هذا المثال، مثال ابنة القيادي في الإخوان المسلمين فإن شقيقة هذه الفتاة رأت تجربة أختها في الاحتجاز بأنها وضعت مع رجال في عربة الترحيلات، ووضعت مع رجال جنائيين في الاحتجاز، هل تعتقد أن هذا الأمر له سابقة في تاريخ التعامل مع الناشطات المصريات؟

**إحسان يحيى:** لم نسمع عنه قبل ذلك مُطلقاً، ربما سمعنا عنه في تل أبيب وفي بعض البلدان الأخرى لكننا لم نسمع قبل ذلك مُطلقاً أنه قد تم وضع النساء مع الرجال، حتى أيام مبارك حين كان يتم اعتقال بعض النساء ولدينا إسرائ عبد الفتاح التي هي الآن متهمة أيضاً حيث تم اعتقالها قبل ذلك أيام مبارك ولم يتم وضعها مع الرجال بل وعندما خرجت قالت بأنها لم تتعرض لانتهاكات شخصية، فإن ما يحدث الآن لم يحدث حتى في عهد القهر والظلم الذي ثرنا قبله في ثورة 25 يناير والتي أصبح الآن الانقلابيون يتحدثون عنها وكأنها نكسة ونحو ذلك.

### رسائل موجهة للناشطات

**محمود مراد:** أستاذ محمد، هل تعتقد أن ما يجري أو هذه الرسالة التي تود السلطات توجيهها إلى الناشطات تستفزهن للمشاركة أكثر أم تردعهن عن العمل السياسي؟

**محمد عباس:** لا بالعكس تماماً عندما كان يتم الاعتداء على الناشطات في الشوارع كن ينزلن أكثر من الأول وأكثر إصراراً وهن مش عايزين يحصل فيهم أو في بنات ثاني الكلام اللي يحصل في المشهد هذا، يعني لم أر ناشطة من قبل يتم الاعتداء عليها وقاعدة في البيت هذا ما حصل، هذه نقطة مهمة لكن النقطة الثانية أنت تذكرت نقطة اعتقال سمية مع الجنائيين، في الأساس الجنائيات لا يُعتقلن مع الجنائيين هذا مبدأ، غير بقى إنه هي اعتقال سياسي هذه النقطة الثانية، النقطة الثالثة بس النقطة اللي كان ذكرها أستاذ مختار؛ نقطة البنات اللي تعرت طبعاً كان موقف جميعنا شاركنا فيه كشباب، أنا أعرف بنات من اللي تم الاعتداء عليهن من اللي تم القبض عليهم شاركوا بمسيرة حرائر مصر اللي عملت ضد وزارة الدفاع، ساعتها المركز العسكري في الوقت هذا

عشان البننت إلي أتعرت، ومنهم ناس تم الاعتداء عليهم وضُرب عليهم نار وضُربوا من الجيش والشرطة في فض اعتصام رابعة العدوية أنا أعرفهم معرفة شخصية..

**محمود مراد:** كان منهم أحد من الإسلاميين؟

**محمد عباس:** آه أنا بتكلم على إسلاميين على فكرة، أنا بتحدث بالوقت أنا بتكلم على إسلاميين وأتكلم عن ناس ثانية غير إسلاميين مش منتميين لجماعة الإخوان وهم كانوا قادوا المشهد بساعتها وظلوا موجودين هذه نقطة، النقطة الأخيرة هي نقطة، طيب وهم دول تحركوا! طب فين مواقف الناس الثانية؟ يعني أنا بالوقت هم ما تحركوا هم ناس وحشة، هم ناس ما عندهم مبادئ فلنفترض هذا الافتراض، فين مبادئك أنت اللي تتكلم فيها عن الليبرالية وحرريات المرأة وحقوق المرأة والكلام هذا فين؟!

**محمود مراد:** أستاذ مختار كامل، دعني في نهاية هذه الحلقة أروي لك على عجالة شهادة أحد الصحفيين الألمان وهو سبستيان بوكس، كتب هذه الشهادة في الرابع والعشرين من أغسطس 2013 يروي عملية اعتقاله على يد السلطات الأمن المصرية وكنت قد تابعتها..

**مختار كامل:** أنا في الحقيقة عايز أقول حاجة مش عايز أفوتها، أديني من فضلك ..

**محمود مراد:** هو فقط يروي قصة لامرأة مشابهة ذكرها كانت محتجزة معهم في عربة الترحيلات وحاول أحدهم أن يعتدي عليها جنسياً فلما..

**مختار كامل:** أديني فرصة، أنا لازم أقلك جملتين قبل ما نخلص.

**محمود مراد:** تفضل.

**مختار كامل:** حضرتك سألتني إذا كان صدر أي بيان رسمي من حزب الحرية والعدالة بالتشفي في هذه الفتاة التي ذكرناها، أنا أسألك زي ما سألتني، هل صدر أي بيان رسمي من حزب العدالة ولا الحرية والعدالة إنه يُدين هذه الحادثة في سحل الفتاة أم لا؟!

**محمود مراد:** هذا يُجيب عنه حزب الحرية والعدالة أو الممثلون له، أنا فقط أسأل وأقارن بين ما يجري الآن وبين..

**مختار كامل:** سألتني إنه العلمانيين صامتين! أنت حضرتك سألتني العلمانيين صامتين

ولا يردوا فأنا بجيبك مثال آخر..

**محمود مراد:** طيب هل هذا يبرأ التهمة إذا كان الإسلاميون سيئين، فهل إذا أصبح العلمانيون سيئين فهل الجميع مبرئ من هذه التهمة مثلاً؟!

**مختار كامل:** يا عم أنا ما قلتش سيئين ولا حاجة، أنا لم أقل سيئين أو غير سيئين، أنا بدي حضرتك حقائق لا بد أن نساوي في المقارنة بين الأطراف إذا كان العلمانيون قد صمتوا فأنا أقول لك أن الإسلاميين أولاً قد شمتوا وجهتهم الرسمية قد صمتوا تماماً، بس.

**محمود مراد:** بعبارة أخرى هل تساوي الكل في السوء أو في التقاعس عن إدارة الأشياء الخاطئة، هل هذا يعفيهم من المسؤولية؟ هل في منطق الأشياء يستقيم أن يُسأل أحدهم عن تقصيره..

**مختار كامل:** لا لا طبعاً، أصل أنا شايف إنه في الاتجاهات يعني إحنا كده لا نعطي صورة واضحة للجمهور، في علمانيين وفي ليبراليين كثيرين اعترضوا على هذا الموضوع وأنا أول كلمة قلتها قلت إنه في نظرة دونية للمرأة وقلت إن هذا ساري بالثقافة وحصل في كثير حاجات بالشكل هذا، فهذا طبعاً نوع من الإدانة، نحن لا نقبل هذا في حق الرجل أيضاً مش بس عشان حق المرأة.

**محمود مراد:** شكراً جزيلاً للأستاذ مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين كان معنا من واشنطن، وأشكر ضيفتنا من القاهرة الدكتورة إحسان يحيى عضو مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية وحقوق الإنسان، وأشكر ضيفنا في الاستوديو الأستاذ محمد عباس عضو الهيئة العليا لحزب التيار المصري، وبهذا مشاهدنا الأعراء تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله تعالى في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد غدا بإذن الله، إلى اللقاء.